الدرس 63 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد الأول | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى الوجه التاسع والعشرون ان هؤلاء المعارضين بين العقل والوحي لا يمكن اثبات الصانع بل يلزم من قولهم نفي نفيه بالكلية لزوما بينة. ولان العالم مخلوق له ولا يمكنه - 00:00:00

اقامة ودليلنا على استحالة نهي. ولا اقامة دليل واحد على استحالة كون الصواع جسما. وعلى اثبات كونه عالما ولا قادرا ولا ربا. ونقتصر من هذه الجملة على بيان عجزهم عن اثبات وجوده سبحانه وتعالى فضلا عن تنزيهه عن صفات كماله فنقول المعارضون بين العقل والوحي في الاصل هم الزنادق المنكرون للنبوات وحدوث العالم والمعالم - 00:00:20

موافقتهم في هذا الاصل الجهمية المعطلة لصفات ربي تعالى وافعاله والطائفتان لم لم تثبت للعالم صنعة صانعا البتة. فان الصانع الذي اثبتوه اثبتوه وجوده مستحيل فضل عن كونه واجب الوجوب. واجب الوجود قديما. اما زنادقة الفلاسفة فانهم اثبتوا للعالم صانعا لفظا لا معنى. ثم لبس - 00:00:40

على الناس وقالوا ان العالم صنعه صنعه وفعله صنعه وفعله وخلقه وهو في الحقيقة عندهم غير مصنوع ولا مخلوق ولا مفعول ولا يمكن على اصل من يكون العالم مخلوق ولا مفعولا. قال ابو حامد وذلك لثلاثة اوجه وجه في الفاعل ووجه في الفعل ووجه في نسبة مشتركة في نسبة مشتركة بين الفعل - 00:01:00

حلو الفاعل. اما الذي في الفاعل فهو انه لابد ان يكون مريدا مختارا عالما بما يريده حين يكون فاعلا لما يريده. والله تعالى عندهم ليس مريدا. بل لا صنعة له اصلا - 00:01:20

وما يفطر عنه فيلزم لزوما ضرورية. والثاني ان العالم قديما عندهم والفعل هو الحادث. والثالث ان الله تعالى واحد من كل وجه والواحد عندهم لا يصدر عنه الا واحد والعالم مركب من مختلفات فكيف يصدر عنه؟ قال ولنحقق ولنحقق وجه كل واحد من هذه الوجوه الثلاثة مع حالهم في في دفعه فنقول - 00:01:30

الفاعل عبارة عما عن من يصدر عن يصدر عنه في علم الارادة الفعل على سبيل الاختيار مع العلم بالمراد. وعندهم ان العالم مع الله كان معلول مع العلة يلزم لزوم - 00:01:50

ضروريا لا يتصور من الله تعالى دفعه لزوم الظل للشخص والنور للشمس وليس هذا من الفعل في شيء بل من قال ان السراج يفعل الضوء والشخص يفعل الظل فقد جاوز - 00:02:00

وتوسع في تجوز توسعا خارجا عن الحد واستعار اللفظ واكتفى بوقوع المشاركة بين مستعار له والمستعار عنه في وصف واحد. وان الفاعل سبب على الجملة والسراء السراج سبب للضوء والشمس للنور والفاعل لم يسمي لم يسمى فاعلا صانعا بمجرد كونه سببا بل بكون سببا على وجه الارادة والاختيار حتى لو قال قائل الجدار ليس بفاعل والحجر ليس بفاعل - 00:02:10

والجمال ليس بالفعل وانما فعل الحيوان لم لم ينكر ذلك ولم يكن قوله كذبا. وللحجر فعل عندهم هو الهوي الى السفل والميل الى مركز كما ان للنار فعلا هو التسخين وللحائط فعل فعل وهو الميل الى المركز ووقوع ظل لان ذلك صادم عنه وهذا محال. قال فان قيل كل موجود ليس بواجب - 00:02:30

بوجود ذاته بل هو موجود بغيره فانا نسمي ذلك الشيء مفعولا. ونسمي سببه فاعل ولا نبالي كان السبب فاعل بالطبع او بالارادة وانكم لا تبالون انه كان فعلا باية او بغير الة بل لفعل جنس ينقسم الى ما يقع بالهة والى ما يقع بغير الهة وكذلك هو جنس ينقسم الى ما يقع بالطبع - 00:02:50

والى ما يقع بالاختيار بدليل ان لو قلنا فعل فعل بالطبع لم يكن قولا قولنا فعل بالطبع ضد ضدا لقولنا فعلى ولا رفعا ولا نقضا له بل كان بيان لنوع الفعل كما اذا قلنا فعل مباشرا بغير الة بغير الية لو الة له - 00:03:10

لم يكن نقدا بل كان تنويعا وبيانا. واذا قلنا فعل بالاختيار لم يكن تكرارا بل كان بيانا لنوع الفعل. كقولنا فعلا بالة ولو كان قولنا فعل الارادة وكانت الارادة ثابتا للفعل من حيث انه فعل. لكان قولنا فعل بالطبع متناقضا. كقولنا فعل وما فعل. قلنا هذه التسمية فاسدة فلا يجوز ان يسمى كل سبب - 00:03:30

باي وجه كان فاعلا ولا ولا كل سبب مفعولا. ولو كان ذلك ما صح. ولا كل سبب مفعولا قال احسن الله اليك قلنا هذه التسمية فاسدة فلا يجوز ان يسمى كل سبب باي وجه كان فاعلا ولا كل سبب مفعولا. نعم. قال ولا - 00:03:50

كان ذلك ما صح ولو كان ذلك ما صح ان يقال الجماد لا فعل له بل في نسخة اخرى. اي نعم. من نسخة اخرى كل سنة باي وجه كان فاعل. ولا كل علها ولا كل مسبر ان يكون - 00:04:10

يحضر الصحيح انه يقال لي ان كان قصده الاثر الذي ترتب عن السلف او يكون السبب نفسه هل هو مفعول؟ المسألة ما هي مشكلة نعم. قال ولو كان ذلك ما صح ان يقال الجماد لا فعل له وانما الفعل للحيوان. وهذه من الكلمات المشهورة الصادقة فان سمي الجماد فاعلا فبالاستعارة كما يسمى طالبا مريدا على سبيل المجاز - 00:04:30

يقال الحجر يهوي لانه يريد المركز ويطلبه والطلب والارادة حقيقة لا يتصور الا مع العلم بالمراد المطلوب. فلا يتصور الا من الحيوان. واما قولكم ان قلنا فعلى عام ينقسم الى ما هو بالطبع والى ما هو بالارادة غير مسلم وهو كقول القائل قلنا قولنا اراد عام اراد عام وينقسم الى من يريد من يريد مع العلم - 00:04:50

والى من يريد ولا يعلم ما يريد وهو فاسد. اذا الارادة تتضمن العلم بالضرورة وكذلك الفعل يتضمن الارادة بظرورة. واما قولكم ان قلنا فعل بالطبع ليس بنقض للاول فليس كذلك فانه نقض له من حيث الحقيقة. ولكنه لا يسبق الى الفهم التناقض ولا يشتد نفور الطبع عنه فانه لما كان فانه لما ان كان سببا موجبا - 00:05:10

والفعل والفاعل ايضا سبب سمي فعل فعلا مجازا. واذا قال فعل بالاختيار فهو تكليف على التحقيق كقوله اراد هو عالم بما اراد الا انه لما تصور ان يقال فعله مجاز ويقال فعل وهو حقيقة لم تنفر الناس عن قوله فعل بالاختيار وكان معناه فعل فعلا حقيقيا لا مجازيا. كقول - 00:05:30

القائل تكلم بلسانه ونظر بعينه فانه لما جاز ان يستعمل النظر في القلب مجازا والكلام في تحريك الرأس واليد مجازا لم يستقبح ان يقال قال بلسانه ونظر بعينه. ويكون معناه نفي - 00:05:50

نفي احتمال المجاز فهذه مذلة القدم. فان قيل تسمية الفعل فاعلا انما يعرف من اللغة وقد ظهر في العقل ما يكون سببا لشيء ينقسم الى ما يكون مريدا والى ما لا يكون. فوقع النزاع في - 00:06:00

ان اسم الفاعل على كلا القسمين حقيقة ام لا؟ يد العرب تقول النار تحرق والثلج يبرد يبرد والسيف يقطع والخبز يشبع والماء يروي وقلنا يقطع معناه يفعل قطعي وقولنا تحرق معناه تفعل الاحرام. فان قلنا ان ذلك مجازا فانتم متحكمون. قال والجواب ان ذلك - 00:06:10

واديكم المجاز وانما الفعل الحقيقي ما يكون بالارادة والدليل عليه ان لو فرضنا حادثا توقف حصوله على امرين احدهما ارادي والاخر غير ارادي اضاف العقد الفعل الى هكذا اللغة فان من من القى انسانا في نار فمات يقال هو القاتل دون النار. حتى اذا قيل ما قتله الا فلان كان صادقا. فان كان اسمي فاعل يريده خيرا يريد - 00:06:30

على وجه واحد لا بطريق كون احدهما اسرى والاخر مستعارا فلما يضاف القتل الى المريد لغة وعوفا وعقلا. مع ان النار هي العلة

القريبة في العقل وكان الملقي لم يتعاط الا الجمع بينه وبين النار ولكن لما كان الجمع بالارادة وتأثير النار بغير ارادة سمي قاتلا ولم تسمى النار قاتلة الا بمعنى الاستعارة. فعلم ان الفاعل - 00:06:50

من يصدر الفعل من يصدر الفعل؟ من يقدر الفعل على ارادة الله؟ فعلم ان الفاعل من يصدر الفعل عن ارادته واذا لم يكن الله ولد من عندهم ولا مختارا فان لم يكن صانعا ولا ثائرا الا مجازا. فان قيل نحن نعني بكون الله فاعلا انه سبب لوجود كل موجد سواه. وان العالم قوامه به ولولا وجود الباري لما لما - 00:07:10

هو وجود العالم ولو قدر ولو قدر عدم الباري لانعدم العالم كما لو قدر عدم الشمس لان عدم الضوء فهذا ما نعنيه بكونه فاعلا. فان كان الخصم يأبى ان يسمى هذا المعنى فعلا فلا مشاحة ولا مشاحة في الاسامي بعد ظهور المعنى. قلنا غرضنا ان نبين ان هذا المعنى لا يسمى فعلا وصنعا. وانما - 00:07:30

انا بالفعل وصنع ما يصدر عني ارادة حقيقة وقد نفيتم حقيقة مال فعلي ونطقتم بلفظ بلفظه متجملا بالاسلام ولا يتم الدين باطلاق الالفاظ دون صرحوا بان الله لا فعل له حتى يتضح انه معتقدك فصرحوا بان الله لا فعل له حتى يتضحوا ان معتقدكم مخالف لمذهب المسلمين ولا تلبسوا - 00:07:50

قولكم ان الله صانع العالم فان هذا فان هذه لفظة اطلقتموها ونفيتم حقيقتها. ومقصود هذه المسألة الكشف عن هذا التلبيس فقط. ثم ساق الكلام ان اصولهم التي عرضوا بها الوحي تنفي وجود الصانع فضلا عن كونه صانعا للعالم بل تجعله ممتنعا لوجود فضلا عن كونه واجب الوجود لان الصفات التي وصفوها - 00:08:10

صفات من صفات صفات معدوم ممتنع في العقل والخارج. فلا العقل يتصور الا على سبيل الفضل الممتنع كما تفرض المستحيلات. ولا يمكن في الخارج وجوده فان هي وجود مطلق لا لا ماهية لها سوى الوجود المطلق المجرد عن كل ماهية ولا صفة لها البتة ولا فيها معنيان متغايران في المفهوم ولا هي هذا العالم ولا صفة - 00:08:30

ولا صفة من صفاته ولا داخلة فيه ولا خارجة عنه ولا متصلة بي ولا منفصلة عنه ولا محايدة له ولا مباينة ولا فوقه ولا تحته ولا يمينه ولا يسار ولا ترى ولا - 00:08:50

ان ترى ولا تدرك ولا تدرك ولا تدرك شيئا ولا ولا تدرك هي بشيء من الحواس. ولا تدرك هي بشيء من الحواس ولا متحركة ولا ساكنة ولا تصاب بغير السلوب والاضافة العدمية. ولا ولا تنعت بشيء من الامور الثبوتية. هي بامتناع الوجود احق منها بامكان الوجود فضلا عن وجوبه وتكليف العقل الاعتراف - 00:09:00

هذه الذات وجوبها كتكليف جمع بين النقيضين. ومعلوم ان مثل هذه الذات لا تصلح لفعل ولا ربوبية ولا الهية. فاي ذات فرضت في الوجود فهي اكمل منها الذي جعلوه واجب الوجود هو اعظم استحالة من كل ما يقدر مستحيلا فلا يكثر بعد هذا عليهم انكارهم من صفاته كعلم وقدرته وحياته وسمعه - 00:09:20

ولا انكار لفلان وتكريمي فضلا عن سواه على عرشه ونزوله الى السماء الدنيا. ومجيئه واتياني وفرحي وحبه وضوء غضبه ورضاه. فمن هدم قواعد البيت من اصلها كان عليه الساق والجدران اهون ولهذا كان حقيقة قول هؤلاء القول بالدهر وانكار الخالق بكلية وقولهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وانما صان - 00:09:40

مصانع المسلمين بالفاظ لا حقيقة لها. واشتق اخوانهم الجهمية النفي والتعظيم من اصولهم فسدوا على انفسهم طريق العلم باثبات الخالق وتوحده بمشاركتهم لهم في الاصل المذكور وان بينوه في بعض لوازمه كاثبات كون الرب تعالى قادرا مريدا فاعلا بالاختيار واثبات ما عدا الابدان والنبوة ولكن لم يثبتوا ذلك على الوجه الذي جاءت به الرسل ولا - 00:10:00

هنا فيها اخواني من الملاحدة بل اشتكوا مثلا بين مذهبين وسلكوا طريقا بين الطريقين لا للملاحدة فيه وافقوا ولا للرسل اتبعوا ولهذا عظمت بهم البرية على الاسلام واهله بانتسابهم اليه - 00:10:20

ظهورهم في مظهرهم في مظهر ينصرون به الاسلام فلا للاسلام نصر ولا للاعداء كسروا. فمرة يقولون هي ادلة لفظية معزولة عن فات العلم واليقين. ومرة يقول هي مجازات واستعارة لا حقيقة لها عند العارفين ومرة يقول لا سبيل لتحكيم والالتفات اليها. وقد عرظها

العقل وقواطع البراهين ومرة يقول اخبار احد فلا يحتج بها في المسائل القطعية - 00:10:30
التي يطلب منها اليقين فارضيتم بذلك اخوانكم من الملاحدة اعداء الدين فهذه ثمرة عقولكم وحاصلوا مع عقولكم. فعلى عقولكم العفاف انكم عاديتم المعقول والمنقولا طلبتم امرا محالا وهو ادراك الهدى لا تتبعون رسولا. وزعمتم ان العقول كثيرة بالحق ان العقل كان كفيلا. وهو الذي يقضي فينقض حكمه عقل ترون كليهما معقولا - 00:10:50
وتراه يجزم بالقضاء وبعد يلقى يلقى لديه باطلا معلولا. لا يستقيل العقل العقل دون هداية بالوحي تأصيلا ولا تفصيلا كالطرف دون النور ليس بمدرك حتى تراه بكرة واصيلا. واذا الظلام تواطمت امواجه وطمعت بالابصار كنت كنت محيلا. واذا النبوة لم ينلك - 00:11:10
ضياؤها فالعقل لا يهديك قط سبيل نور النبوة مثل نور الشمس للعين البصيرة فاتخذه دليل طرق الهدى مسدودة الا على من ام هذا الوحي والتنزيلا اذا عدلت عن الطريق تعمدا فاعلم بانك ما اردت وصولا يا طالب درك الهدى بالعقل دون ان نقل لن تلقى لذاك دليلا. كم رام قلبك ذاك من - 00:11:30
حيرانا عاش حيران عاش مدى الزمان جهل ما زالت الشبهات تغزو قلبه حتى تشحط بينهن قتيلا. فتراه بالكلي والجزئي والعرضي طول زمانه مشغولا فاذا اتاه الوحي لم يأذن له ويقوم بين يديه عداه مثيلا ويقول تلك ادلة لفظية معزولة عن ان تكون دليل - 00:11:50
واذا تمر واذا واذا تمر عليها واذا واذا تمر علينا قال لها اذهبي واذا تمر واذا احسن الله قال واذا تمر عليها قال لها اذهبي نحو المجسم او خذي تأويلا واذا بت الى النزول النزول عليه كان لها القرى كان له وكان له - 00:12:10
قناة التحريف والتبديلات فيحل بالاعداء ما تلقاه من كيد يكون لحقها تعطيلا واضرب لهم مثلا بعميان خلوا في في ظلمة لا يهتدون سبيلا فتصادموا باكفهم وعصيهم ضربا يدير الرحى القتال طويلا حتى اذا ملوا القتال رأيتهم مشتوجا او مفجوجا او مقتولا. نعم - 00:12:30
البيت عندك الجزء الثاني كتاب الجزء الثاني اعد نعم متسامع العميان حتى بس فقط البيت الاخير هذا ثمن الوجه الثالث قلت جوعا ومقتولا البيت الاخير ايش؟ متسامى العميان حتى اقبلوا بالصلح فازداد السياح عونا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - 00:12:50
على اله وصحبه اجمعين. اما بعد رحمه الله تعالى الوجه السابع والعشرون في درء التعارض بين العقل والنقل قال رحمه الله تعالى السابع والعشرون. ان المعارضة بين العقل والنقل ونصوص الوحي - 00:13:20
بين العقل ونصوص الوحي الذي بمعنى المعارضة بين العقل والنقل. والنقل المراد به نصوص الوحي. لا اي لا تكون على قواعد المسلمين وعلى قواعد المؤمنين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم بل بالنبوة كلها - 00:13:50
فكل من آمن انبياء لا تجري هذه على قواعده. ولا على اصول احد من اهل من المصدقين بحقيقة النبوة وليست هذه المعارضة من الايمان بالنبوة في شيء. اي الذي يعارض العقل بالنقل. يعارض النقل بالعقل - 00:14:10
ليس بالنبوة في شيء لان مقام النبوة قائم عليه شيء على التصديق على تصديق اخبارهم والتزامها مثالها ومتى ما جعل العبد ومتى ما جعل العقل لها معارضا فانه لا يسمى مؤمن بالانبياء. لان الانبياء - 00:14:30
انما اوحي اليهم او اوحى الله انما اوحى الله اليهم بما لا بما لا يمكن لعقل ان ولا لفهم ان يستدرك عليه. هو فهو وحي من الله عز وجل ووحي الله لا يأتيه الباطل لا من بين - 00:14:50
بين يديه ولا من خلفه فهو تنزيل من حكيم حميد. قال وانما تتأتى هذه المعارضة اي تتصور ويمكن ان يكون هناك تعارض على طريقة يقول انما يتأتى ان يعارضه ممن يقر بالنبوة على قواعد الفلاسفة - 00:15:10
يجريه على اوضاعهم وان الايمان بالنبوة عندهم هو الاعتراف بوجود حكيم. له طالع يقتضي يعني له حظ الطالح اي بمعنى الحظ يقتضي طالعه ان يكون متبوعا. فاذا اخبر بما لا تدركه عقولهم عارضوا خبره بعقولهم - 00:15:30

وقدموا على خبري فهؤلاء هم الذين عارضوا بين العقل والنقل. بمعنى ان الذي يتأتى على اصولهم معارضة المنقول هم الفلاسدة. اولا لان الفلاسفة يرون ان النبوة مكتسبة. وان الانبياء انما - 00:15:50

انما قالوا قالوا الشعوب وقادوا الامم بخيالات تصوروها وصوروها متبعيهم يطيعونه في ذلك. اما اهل العقول فلا يمكن الانبياء ان يخدعوهم في ذلك. فاذا قال النبي شيء وقال العقل شيء - 00:16:10

العقل على ذلك النبي لان النبوة عنده مكتسبة. ولان النبي انما تصور خيالات لا تقوم على الايمان لان الله اوحى اليه الله ارسله قال هنا عارضوا الخبر بعقوله وقدموا على خبر فهؤلاء هم الذين عاروا بين العقل ونصوص - 00:16:30

تعارضوا لصوص الانبياء في باب الايمان بالله وملائكته وكتب الرسل واليوم الاخر في هذه الاصول الخمس بعقولهم. فلم يصدقوا بشيء منها على طريقة على طريقة الرسل فهم لا يؤمنون بان هناك جنة ولا ان هناك نار وانما هي خيالات ولا ان هناك ملائكة - 00:16:50

بالاطياف وارواح لا يروي ذلك. قال بعد ذلك فلم يصدق بشيء على طريقة الرسل ثم سرت معارضتهم في المنتسبين فتقاسموها تقاسم الوراث لتركة مورثهم. فكل طائفة كانت فكل طائفة كانت - 00:17:10

نصوص الوحي على خلاف مذهبه على خلاف مذهبهم. لجأوا الى هذه المعارضة. ومعلوم اي توارثوا هذا الباطل اهل الباطل وكل اخذ من مذهب الفلاسفة الباطل شيئا في رد ما خالف ما دلت عليه عقوله. فالجهمي ردوا النصوص - 00:17:30

الا تقتضي مخالفة العقل والمعتزلة شيء من النصوص لانها تقضيه مخالفة العقل والاشاعرة ايضا ردوا شيء من نصوصها للعقل فتجد ان جميع اهل البدع تقاسم ميراث الفلاسفة. وكل اخذ من هذا الورث الباطل الفاسد بقدر - 00:17:50

ما يرد به على ما يخالف نصوص الكتاب والسنة. قال فكل طائفة كانت نصوص الوحي على خلاف مذهبهم لجأوا الى هذه ومعلوم ان هذا يناقض الايمان النبوة. وان تناقض القائل به فغايته ان يثبتك ان يثبت كون النبي رسول - 00:18:10

في العمليات لا في العلميات اي في الشرائع لا في العقارب. في العمليات التي تفصلت والصيام والحج زكاة يثبتون نبوتهم في ذلك ويسلمون له. لكن في العلميات والمعتقدات فانهم يحملون النصوص على معان لا يتحملها النص - 00:18:30

فيتأولون النصوص وان كانوا يقرون بظاهر الالفاظ. فكل مبتدع يقر بظاهر لفظ القرآن لكن لا يقل لفظ على معناه وانما يحمله على معنى اخر واكيسهم اكيس هؤلاء من يقول نمر اللفظ كما جاء. ولا نتعرض لمعنى ولا للفظه - 00:18:50

في بعض او في بعض العلميات التي اخبر بها دون بعض. وهذا اسوأ حال من جعله رسولا الى بعض الناس دون بعض. اي من يجعل ان محمد رسول لبعض الناس - 00:19:10

دون الامة جميعا هذا مثله الذي يؤوي بعض الكتاب ويتلو البعض هو هو مثل هذا في السوء والضلال. فان القائل بهذا يجعله رسولا في العلميات العمليات ولا يجعله رسولا فدعة في العلميات ليجعل الرسول في في العمليات ولا يجعله رسولا في العلميات - 00:19:20

فان القائد ذهاب يجعل رسولا في العلميات والعمليات وهذا جعلنا فيه فان هذا فان القائد هذا يجعل رسولا في العلميات لا العمليات او في العكس. يجعل رسولا في العمليات لا في العلميات. ولا يعارض - 00:19:41

بين خبره وبين العقل هذا هو المؤمن المؤمن وهذا اسوأ حال من جعله رسولا الى بعض الناس دون بعض اي ان القائل انه رسول الى بعض لا يخالف لانه رسول في العلميات والعمليات. لا يخالف في هذا وان كان يخالف هل الرسول الى جميع هل هو رسول لجميع - 00:20:01

هو خاص ببعض الخلق. ولا يعارض بين خبره وبين العقل. وان تناقض جحده بالنسبة الى كل مكلف كاليهود مثلا يرون محمد صلى الله عليه وسلم رسول من؟ من الاعرابي خاصة وليس للجميع الثقلين ولجميع - 00:20:21

بس فهؤلاء اليهود يؤدون انه اذا قلنا العرب فهورسوه في العلميات ورسول ايضا بالعمليات. اما هؤلاء الفلاسفة ومن اتبعهم هم يفرقون في رسالته بين العلميات وبين العمليات. فهم اسوأ حالة من اولئك - 00:20:41

الذين اهدوا رسالته للعرب ولم يصدروا رسالة بقية البشر. لان لان توجه التشابه هو التفريق التفريق في رسالته فهؤلاء فرقوا في كون موصول الى جميع الى جميع العالمين او موصول خاص. والفلائس والفلاسفة فرقت بين - 00:20:58

هل يورثون في العلميات والعمليات؟ او رسول في العمليات دون العلميات ولا شك ان هؤلاء مثل هؤلاء في التفريق قالوا ان تناقض جحد عمر زاد بالنسبة الى كل مكلف فهذا جحد عمر رسالته فهذا جحد عموم رسالة المدعوين وذاك جحد - 00:21:18

رسالتي في البدو اليه المختبر به. اذا الفرق بينهما ان هذا جحد رسالته في المدعوين هل خاص لبعض ببعض المدعوين. اما الفلاسفة رسالته في المدح في المدعو به منهم اي شيء وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء قالوا الذي نؤمن به ونسلم به هو ما يتعلق بالعمليات كالصلاة والصيام والزكاة. اما يتعلق - 00:21:38

بالعلميات فهذا لا لا نؤمن به ولا نصدقه. ثم قال فان فانه يقال لهذا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هؤلاء حقا فهو رسول الى الاخرين قطعا. لانه اخذ فقال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فيلزم - 00:22:08

تصدق برسالته الى بعض البشر ان رسول الله عز وجل والرسول لا يكذب بالاجماع حتى عند المخالف من هؤلاء يكذب الرسول يقول الرسول اخبر ان الله اوحى اليه وقال له قل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فانتم بين الامرين اما ان - 00:22:28

بخبره واما ان تكذب وان كذبتموه فقد كذبتم برسالته على وجه العموم سواء للعرب او لغيرهم وان كذبتموه فقد وصفتم الله بجبيله شيء بانه بان محمد يكذب على الله والله يمد بالنصر والتأييد ولم يؤاخذه بالعقوبة وهذا ايضا يتعدى يتعدى الى الله عز وجل - 00:22:48

قال بعد ذلك قال له اخوي ذلك. ومن ضرورة تصديقه الايمان بعمر سنته ويقال للاخرين الذين هم الاخ منهم؟ الفلاسفة. ان كان رسول الله في العمليات وانها حق من عند الله فهو رسول ايضا في العلميات - 00:23:08

انه خبر فانه اخبر عنه بهذا وهذا. يلزم هؤلاء كما يلزم اولئك. ثم قال وجه الثاني عشرون هو انك اذا جعلت العقل ووضعت في كفتيه كثير الامور المشاهدة المحسوسة التي ينالها العيان ووضعت في الكفة الاخرى الامور التي اخبرت بها الرسل عن الله - 00:23:28

ملائكته وقت رسل اليوم الاخر وجدت ترجيحه لهذه الكفة وتصديقه بها فوق ترجيحه التي قبلها. وتصديقه بها اقوى ولولا الحس والمشاهدة تمنع من انكار ذلك لانكره. وهذه دعوة نعلم انك تتعجب ممن يدعيها - 00:23:48

سئل المجازفة وقلة التحصيل ولعل الله ان مدعيها ليعجب من انكارك لها وتوقفك فيها بعد بعد البيان فنقول تاما وهو انك اذا جعلت العقل ميزانا ووضعت في كفتيه في كفتي الميزان. كثيرا من الامور المشاة المحسوسة التي ينال ما - 00:24:08

الشمس والقمر الليل النهار النجوم الكواكب وما شابه. ووضعت في الكفة الاخرى الامور التي اخبرت بها الرسل عن الله ما هي وصفاته وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وجدت ترجيحه لهذه الكفة اي ما يتعلق بالاخبار وتصديقه بها - 00:24:28

فوق ترجيح التي قبلها وتصديقه بها اقوى ولولا الحس والمشاهدة تمنعه من انكار ذلك لانكره لو قيل له يعني هذه بعض المحسوسات الان التي هي موجودة لك لو اخبر بها من كان قبلنا قال لا يمكن ان يكون اعطيك مثال لو اخبر - 00:24:48

ان هناك طائر حديد جسم من الحديد يطير في السماء. هل يصدقه؟ لا يصدقه يقول لا يقبل عقله. لان لان وجود طائف السماء يحتاج الى اي شيء يحتاج الى ما يمسكها وليس هناك ما يمسك هذه الطائرة. ولو اخبر انسان ان هناك غائصة غوص في البحر يعيش الناس في البحر ويتنفسون فيه - 00:25:08

اذا ما استطاع ان يصدق لك بعقله مع انها وهي من المخلوقات وجدت وقبل العقبة العقل بعد وجودها. هذا لماذا وجدت ترجيعه لهذا الكف والمشاهدة تمنعه من انكار ذاك انكاري وهذا وهذي دعوة تعلم وهذه دعوة نعلم انك تتعجب ممن يدعيها وتنسبه - 00:25:28

المجازلة يعني كيف تصدق وقلة التحصيل ولعمر الله ان مدعيها ليعجب من انكارك لها وتوقفك فيها بعد البيع. فالجاهل اذا جهل شيئا ولم عقله ينكر ذاك اشد الانكار. فاذا اخبر بعد ذاك وثبت انه البيان سلم وطاب. لماذا؟ لانه ابصره وعاينه. كذلك الملك الان - 00:25:48

من العقوق بلتهم لماذا؟ لانها لم تشاهدها لكن اذا رأتها علمت ان عقلها في في ظياع كذلك ما يتعلق بعذاب القبر والنعيم. يمكن لماذا ينكرونه؟ قل كيف يقعد في قبره؟ ويجلس ويسأل ويعذب ونحن نرى تراب. ليس هناك لا وليس هناك نعيم - 00:26:08

لكن لو عايدها اصبح ذلك المنكر حقيقة عنده فهو من باب القياس ان هناك من الاشياء التي في الدنيا التي الانسان لم يدركها ولم بعد وجوده ورؤيته لها يعلم ان عقله كان في اي شيء كان عقله ناقص وانه لم يدرك حقيقة الاشياء. فنقول يقول - 00:26:25

مثال انسوي للعقل حيوان يرى اسمع تأمل انسب يقول انسب العقل حيوان يرى ويسمع ويحس ويتكلم ويعمل فغشيه امر القي له كأنه خشبة لا روح فيها وزال احساسه وادراكه وتوارى عنه سمع وبصره وعقله بحيث لا يعلم شيئا. فادرك في هذه الحالة من العيوب العجيبة والامور الغائبة - 00:26:45

ما لم يدركه في ما لم يدركه في حال ما يملكه حال حضور ذهنه واجتماع الحواسيب. ووفور عقله. وعلي الغير مستقبلي ما لم يكن له دليل ولا طريق للعلم به. فلهذا تقبل الصورة الاولى محمد قد يشمل هذا حال النائم. قلنا اذا نام الان يرى اشياء لا - 00:27:11

في واقعي وقد يقال ايضا ان هذا يراد به شيء الميت اذا مات اذا مات انه يرى كما قال ذكره الاخير مثلا اقوى من اذا كان نائما وعقله معه لكنه لا يتحرك ولا يسمع ولا يبصر وانتهى كل شيء - 00:27:31

لكي اتعلق بحياتي يرى في حال نومه اي شيء. يرى بالعالم الغيب الشيء الكثير. فتراه يصعد في السماء ويرى الجنة ويرى ويلا مخلوقات عجيبة ويرى ايضا قد يرى الملائكة. وهو في حال وهو في حال لونه كما قال انسب العقل حيوانا يرى. ويسمع ويحس - 00:28:01

ويعمل فغشي امر انه الذي غشي هالنوم امر القي له القي كانه خشبة اصبحت نايم ايش الان كأنه خشبة لا روح فيها وزال احساسه وادراكه وتوارى عنه سمعه وبصره وعقله بحيث لا يعلم شيئا فادرك في هذه الحال من - 00:28:21

القلوب العجيبة والامور الغائبة ما ندرك حال حظور دينه العقد عندما تخبره بهذا الشيء تصورها الاصل الاصل ان في حال وجود السمع والبصر وجود الحياة وجود العلم يكون الاوسع فكيف اذا غابت كان احساس وادراكه اوسع. هذا اقرب مثال من جهة المخلوقات هو هذا النوع. انت بحال اليقظة قد لا ترى - 00:28:43

وفي مذهبك تراها في حال اليقظة قد لا تدرك اشياء وفي حال النوم تدركها. كلام اول ولو الامور الغيبية في ميزان الامور الحسية في ميزانات لغلبت الامور الغيبية. هو هو انك اذا جعلت العقل ميزانا. نعم. العقل - 00:29:07

الا بالمحسوس اليوم المحسوس فقط الذي يقول هو انك اذا جعلت العقل ميزان وظعت في كفتيه كثيرا من الامور المشاهدة المحسوسة التي ينالها العيان ووضعت بالكفة الاخرى الامور التي اخبر فيها الرسل عن الله واسماء وصفاته وملائكته ورسله واليوم الاخر وجدت ترجيحه لهذا - 00:29:27

الكفة وتصديق للمحسوسات هي فوق ترجيع التي قبلها. وتصديق بها اقوى. ولولا الحس والمشاهدة تمنع من انكار ذلك لانكره. لولا وجود هالاشياء هناك الان اشياء قبل يدك العقل هي منكرة واضح؟ قبل ان يدرك العقل منكرا. مثلا الان لو قيل ان في بطني هذا مره جميل. وينمو يتغذى ويكون له يدين. هذا - 00:29:47

اقبلت صوره كمتى تصوره؟ بعد ما خرج. فلو قيل لعاقل قبل ان يرى مثاله ان في هذا البطن يوجد فيه جنين كيف يعيش؟ كيف يعيش جليب داخل؟ كيف يعيش حي داخل حي؟ واضح؟ قد يمكن اهل الليلة يؤمن به؟ اذا رآه وحسه او عاينه او - 00:30:14

وجد اشياء تقبل العقل فهو يقول بمعنى انه يرى ان العقل انما يمكن لا يتصوره فاذا تصوره لا يمكن العقل ان ينكر ذلك. يكون من باب الايمان. اه ولهذا نقول وهذه دعوة نعلم - 00:30:34

انك تتعجب ممن يدعي وتنسبه الى قلة التحصيل ولعمل الله ان المدعي ليعجب من انكارك لها وتوقفك فيها بعد البيع. يعني انت عندما تخبري اشياء احنا الساعة هذي ها؟ الجوالات كذا كلم واحد بعيد كيف ما تصدر؟ كيف تكلم؟ انت تنكر لكن لو قيل لك - 00:30:52

واحد يمكن الان تحتوي يمكن هذي صح؟ لكن لو انكرها منكر قبل ذلك كيف تصدق ان فيه يجي كذا؟ فهو يريد ان يبين العقل لا ممكن ان يتصور حقيقة الاشياء ولا يمكن يكون ميزانا فهو في لا يمكن ان يكون العقل ميزان وهو وهو يجهل اشياء كثيرة من المحسوس - 00:31:12

والملموسات يجهل وينكرها وبعد وجودها يقر بها ويعجب من يعجب يعجب كيف كان ينكر ذلك هو هذا المراد قل انسب انسب العقل انه الان النائب هذا النائم حيوانا يرى يقول هذا انسان يرى ويسمع ويحس ويتكلم ويعمل - 00:31:32

فغشيه امر اللي كان القي عليه قال له علي القي له او عليه جعله كأنه خشب واضح؟ جعله كأنه خشبة لا يرى ولا يسمع ومع ذلك في هذه في حال كون الخشبة يرى - 00:31:52

اسمع ويدك غيبيات ويشاهد امور انت لا تستطيع تدركها وانت في حال كمالك. اذا كان هذا يكون وهو يعني مع مع تناقض الاصل ان حل يقظة اقوم الحال عقب الحال انه من جهة الادراك. واصبح هذا النوم الادراك قد يكون اقوى من جهة حال اليقظة - 00:32:12

قال بعد ذلك واجتماع وعلم من امور الغيث المستقبلية اللي في الرؤى سم الرؤى يرى اشياء يخبر بالمستقبل ويخبر بها وتكون كما اخبرت صح ولا لا ما لم يكن له دليل ولا طريق الى العلم به. يعني ترى الرؤيا الان تقول الرؤيا تدل ان بعد سنة بيكون احداث. كذا وكذا وكذا ثم تقع كما اخبرت - 00:32:32

لا يمكن ان يدك هذا المعنى الا في حال في حلقة ممكن يدركوه مستحيل يدركه لك ان يدركه بحال المنازل منامه لو قيل لي عاقل ان هناك شخص انه لك شخص ذهب سبعه وذهب بصره وذهب عقله واصبح عندك اشياء ما كان عندك هو عقله معه قال النبي لا يصير نقول - 00:32:56

يصل هذا ايش؟ في حال المنام وهو بالنسبة لما يتعلق بالله عز وجل ليس بشيء يعني بالنسبة هذا الى ما تنكرونه انتم من جهة الله عز وجل ليس بشيء لان عند الله دلالته اوضح وحججه - 00:33:16

اوضح ودلائله كثيرة جدا في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بعد ذلك وانسب اليه ايضا اي العقل جعل عقله هذي المسألة حيوانا خرج من احليله مجت ماء وش الحيوان؟ الانسان او لاي حيوان حيوان ناطق او حيوان صاهل او حيوان - 00:33:29

داهق او اي حيوان واضح؟ خرج من احليله مجة مجتهما اللي هي؟ النطفة. مستحيلة اي بحصول الطعام اكل طعاما ثم استحالت هذا الطعام الى دم والى والى ماء. كالمخطأ اختها هيكل بخار فامتزجت بمثلها اي بالبويضة. في مكان ضيق. فاقامت كذلك مدة ثم انقلب بعد ذلك قطعت لحم - 00:33:49

تصور هذا بعقلك الان فاقامك كانت مدة ثم انقلبت عظاما كيف تكون عظامك؟ واعصابا وعروقا واظفارا مختلف والاوضاع وهي جماد لا احساس لها. الى الان لم ينفق فيها الروح وهي تذهب وهي ايش؟ تتغير وتتبدل. وتتصور وتتخلق وهي من بقي الروح - 00:34:19

ثم عادت حيوانا يتحرك ويتغذى ويتقلب ثم اقام ذاك الحيوان في مكان لا يجد فيه متنفسا هو داخل اوعية ما في هوا داخل بطن ما في هوا ابدا وهو يتنفس - 00:34:39

تامر الجني في بطن امه يتنفس وقلبه يضخ. لكن هل هناك هوا يتنفس به؟ اي شيء كأنما ايش؟ الحبل السري هذا يكون فيه كل شيء سبحان الله. بعضه فوقه ثم انفتح له باب يضيق عنه مسلك الذكر - 00:34:56

يعني في حال كونها بكر يضيق وزنه. فيخرج من هذا المسلك. لا يسلك الا بضغطه. فوسع له ذلك الباب. الطلق يأتي الطلق ايش؟ يتوسعت ويخرج من ذلك. هل العقل يطيل عقل لو تصور لو طيل عقل مثالي وهي تصلي هل هل يتصورها؟ ويتصورها - 00:35:16

قبل علمه لكن دعني بها سلم وقال اعبد حق ويعجب ممن ينكر مثل هذا الشيء وهي بالنسبة لما عند الله عز وجل وفيما يتعلق بصفات الله واسمائه ليست بشيء اسماء الله وصفات اوضح وابين من هذه الاشياء. وانسب اليه ايضا شيئا بقدر الحبة. ترسله - 00:35:36

في مدينة عظيمة من اعظم المدن. فيأكل المدينة وكل من فيها ثم يقبل على نفسه فيأكله وهو النار شرارة نار تقع في مدينة عظيمة تأكل هذا ثم تأكل الذي بعده ثم تأكل كل شيء قطعة ما شاء الله نار اللي واضحة - 00:35:56

التثبيت يعني لو قيل لك لو قيل لك شيء صغير بقدر بقدر اكل مدينة كاملة تصدقه؟ ما يتصور لكن لو قيل النار؟ قال نعم تصور هذا وانسب اليه ايضا شيئا بقدر بذل الخشخاش بزر للخشخاش - 00:36:16

يحمل الانسان بين ثيابه مدة فينقلب حيوان يتغذى بورق الشجر برهة ثم انه يبني على نفسه قبابا مختلفة من ابيض واصفر واحمر

بناء محكما. متقن فيقل في ذلك البناء مدة من الزمان لا يتغدى بشيء. البتة. يعني هذا يسمى - 00:36:36
ما يسمى ايش؟ الحشرة وهي يرقة تلف عليها وتكون في يرقى وتبقى في هذه تبقى طريقة في هذه البدع مدة للزمن لا يتغدى بشيء. فينقلب في القبة طائرا له اجنحة. يطير - 00:36:56
تكاد ان يمشي هالدودة ثم تلق عليها فراشه هذا مجرد تشوفه لان الفراش كيف تكون لما تبدأ تبدأ دودة ثم بعدها تكون ايش الوعاء ثم تكون طائرا يطير. فيفتح فيفتح على نفسه باب القبة وذلك دود القز. تكون كثر ما تكون ايش؟ الى اضعف - 00:37:16
الى اضعاف اضعاف ما ذكره مما يشاهد بالعيان اما لو حكي لمن تأمل هذا هو الشاهد ممن لو حكي لمن لم يره عدم العقل من حكى له فقال وهل يصدق بهذا العقل؟ مثل ما قلنا الان الجوال لو قيل له انك تستطيع تكلم من هو بالصين والتفي فك - 00:37:36
هل يصدق احد هذا؟ تكلمه بل تشاهده وتراه ويسمعك وتسمعه وترى كل شيء يفعله وانت في بيتك وفي ده قال النبي يصدق هذا واستخف بعقلك وتنقصك. وضرورة العقل تدفع هذا ثم اقام الادلة العقلية على - 00:37:56
في حالته فقال في النائم مثلا هل يقول اراد ان يقيم؟ الادلة العقلية على ابطال هذه هذه الامثلة فقال في القالب القوة الحساسة اسباب الادراك للامور الوجودية والة لها فمن لا فمن لا يدرك الاشياء مع وجودها واستجماع وفورها - 00:38:16
فلم فليتعذر اليه عدم ادراك بعدمها وبطلان افعالها اولى واحرى. واضح وش الرد العقلي الان؟ يقول القوة الحساسة اسباب ايش؟ اسباب الادراك الامور الوجودية البصر سبب الوجود لرؤية المبصرات السبع سبب بوجود بسمع المسمعات اذا فقدت البصرة - 00:38:36
هل تسمع؟ لا تكذب ولا ترى. فاذا كان لا اذا كانت هذه الادراكات هي السبب. فعند فقدها وعدمها لا يمكن ان ترى ولا تسمع والة فمن لا يدرك الاشياء مع وجود اسبابها واستجماعها ووفورها فلن يتعذر عليه - 00:38:56
ادراك بعدمها وبطلان افعالها او لا واحرام. لكن هذا العقل يرد باي شيء بالواقع هذا موجود وعقلك الذي تصور مثل هذا. فاذا كنت لم تتصور اشياء في اشياء مخلوقة فكيف تعمل عقلك ميزانا في اشياء ربيبة لا يعلمها - 00:39:16
الله سبحانه وتعالى فلا يتعدى عليه عدم ادراكه من عدمه وبطلاقة اولى واحدة وهذا قياس انت تجده اقوى من الاخ التي عرف بها خبر الانبياء والحس والعيال يدفعه ومن له خبرة بموارد الادلة وترتيب مقدماتها وله ادنى بيان يمكنه ان يضمع - 00:39:32
ادلة عقلية على استحقاق كثير من المشاهد المحسوسة. وتكون مقدمات تلك الادلة من جنس مقدمات الادلة التي يتعارض بها النصوص. او اصح منها. وانسب الى العقل وجود ما اخوته الرسل عن الله وصفاته وافعاله وملائكته للاخر وثبوت هذه الامور التي ذكرنا اليسير منها وما لم نذكره ولم يقل لنا من مال اعجب من - 00:39:52
كثيف تجد تصديق العقل اقرب اليه من تصديق بهذه الامور. واضح الان؟ الاول. نقول هو وهو انك اذا جعلت العقل ميزان وظعت في كفته نمو شاد محسوسة المحسوسة ايش؟ يعني انا بعطيك التصوير معنى كلامي هنا وهو انك اذا جعلت العقل ميزان - 00:40:12
وضعت في كفتي كثيرا من الامور. المشاهدة المحسوسة التي ينالها العذاب. لكن العقل لم يتصورها الواضح مثل مثل ما يقول للنائم مثل ما اقول النطفة مثل ما اقول اشياء كثير من المخلوقات ووضعت - 00:40:32
اما اخوتي الرسل في كفة. النفوس تصدق الرسل ان يكون اقرب في التصديق. اقرب الى النفوس. تصديق الرسل اقوى من تصديقها في هذه الاشياء التي تشاهدها. يعني بمثال لو وضعنا قلنا لك هناك نطفة يرحمك الله. نطفة ماء - 00:40:52
وقعت في مكان ضيق التقت فيه اختين في مكان وهو معضل وذا وقال واخبرك بها وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال واتلك بخبر سلم ان هناك جنة ونار - 00:41:12
ايهما ابعث بوقوعه من جهة العقل؟ ابعد وقوعه هذا هذا الذي اخبرك ان هناك ماء يكون منه عظام ولحم كلما يبكي لكن انا لا ارى وله وله امثلة في الوجود هناك جنة هناك نار فيصدق بهذا الذي اخرجه الرسول اقوى بالتطبيق بهذا الذي - 00:41:22
واضح؟ هذا معنى كلامي بمعنى هو انك اذا جعلت العقل ميزان وظعت في كفتيه كثير من المشاهد المحسوسة التي ينالها العيان ووظعت تلك النقطة اخبر فيها الرسل عن الله واسماء صفات الرسل واليوم الاخر. وجدت ترجيحه لهذه الكفة التي يأخذ بها الرسل -

00:41:42
من جهة التصديق لو الطبيب جعلنا العقل ميزان لقلنا ان العقل يصدق اخبار الرسل والانبياء اقوى من تطبيق الاشياء الكثيرة المحسوسة التي لم يتصورها اصلا على وجه الميزان ثم ذكرك امثلة يعني مثل لو قلت الان لك آآ جاء شخص قبل الف سنة وقال لك انه سيكون - 00:42:00
بعد هناك جهاز تستطيع ان تكلم وانت في وانت في مكة تكلمه في المدينة. وتراه تسمعه. قال لا يمكن هذا ابدا ثم قال وهناك رجل يقول ان بعد الموت جنة ونار. ايهما اقرب للعقل تصديقا؟ جنة ونار. ها؟ فيقول ما تخبروا - 00:42:20
اقرب الى العقود تصديقات الاكادير المشاهدة فاذا كانت هذه المشاهدة التي انكرتها موجودة والعقل صدق بها بعد عياله ورؤيتها من باب اولى ان تصدق الذي يقبله العقل اصلا ولم يعاند. واضح؟ فهذا معناه كلام ابن القيم رحمه الله تعالى. يقول وانس من العقل وجود ما قدمه الرسل - 00:42:40
عن الله وصفاته وافعاله وملائكته واليوم الاخر وثبوت هذه الامور التي ذكرنا اليسيرة منها وما لم نذكره ولم يخطر البال اعجب بذلك تجد تصديق العقل بما اخبر به الرسل اقرب اليه من تصديقه بهذه الامور. ولولا المشاهدة ولولا المشاهدة كذب لكذب بها - 00:42:59
فيا لله العجب كيف يستجيز العقل تكريم الاخوة في الرسل؟ بعد ان سمع ورأى وعاين وفيان الله العجب كيف يستجيب العقل تكبير ما اخبرت به الرسل بعد ان سمع ورأى وعاين سمع ورأى وعاين من اي شيء من المحسوسات - 00:43:19
من المخلوقات مثل ما ذكرت في مسألة وجود الجنين داخل بطن امه وهو انه يكون ماء قذرا ثم من نطفة يعني اه قذرة يتقدم اليك من الناس ثم تستقر في الرحم مع مثلها من الماء ثم يتكون يتكون هذا الماء الى - 00:43:39
ان يكون لحمه الى علقة الى مضغة ثم يتنفس وليس وهو في مكان ليس فيه هواء ويأكل ويشرب ليس هناك طعام لكان العقل الابعد لمثل هذا تصديقا مما اخبرت به الرسل. يقول فيا لله العجب كيف يستجيز العقل ان يكذب المياء والرسل - 00:43:59
بعد ان سمع ورأى وعاين ما لولا الحس. يعني كيف تكذب؟ وانت ترى امورا لا تستطيع ان تدركها بعقلك ويلزمه وبمشاهدتها ومعرفة الحس بها قطعا ستؤمن وتقر بانها حق. ما لولا الحس لان - 00:44:19
كرهوا غاية الانكار ومن ها هنا قال من صح عقله ايمانه ان نسبة العقل الى الوحي ادق واقل بكثير من نسبة مبادئ التمييز الى العقل مباني يدركها المميز الصغير هي اقرب هي اقرب الى العقل الشريعة - 00:44:38
رسل اقرب الى العقل من مبادئ التمييز. المبادئ التي تدركها الطفل وهو صغير هذه جمرة وهذه وهذا ماء وهذا آآ حار وهذا بارد يدركها المميز بعقله مع الاحساس. ما اخبر به الرسل اقرب من هذا الادراك لذاك العزيز. فيا - 00:44:58
لله العجب كيف يستجيز العقل تكريم اخذ الرسل بعد ان سمع ورأى وعاد ما لولا الحس لانكار الانكار ومن هنا قال من صح عقله وايمانه ان نسبة العقل الوحي ادق واقل بكثير من نسبة مباني التمييز الى العقل اي انها - 00:45:18
اوضح وابين من هذه الموت يتضح ويسلم بها كلها عاقل. الوجه التاج ان شاء الله نقف عليه والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم يرد الاخ ايه؟ يرد العقل. كيف؟ يعني هو يعني في شي - 00:45:38
العقل عندما ذكرنا ان من الطواغيت يجب كسرها طاغوت تقديم العقل على النقل. هذا الطابور يجب كسبه وهذا الطاغوت الى الان هو موجود ليس قديما هو الى الان موجود. كان كان في نوايا في الملاحدة الزنادقة الفلاسفة. آآ - 00:45:58
تزن يدخل في هذا المعنى حتى الاشاعرة يدخل في معنى هذا المعنى. لان كل من رد شيء من الحقن الذي رده بعقله زاعما الى الان نجد كلمة حتى من حتى في بعض العمليات ليس العلميات نجد من ينكر شيء من العمليات بسبب اي شيء لان العقل لا يقبل لا يقبله مثل رمس الايذاء - 00:46:18
خمسة دولار ابتدائي يقول عقب ما يقبله فيوجد من يقدم العقل على النقل ويرى ان العقل هو المقدم العقل مقدم عنده لابد ان الشريعة توافق العقل. ومن اي عقل من؟ من عقل الشريعة. عقلك انت ولا عقل فلان ولا عقل زي بنتك؟ من من - 00:46:38
من تريد ان تجعل شيء موافقة لعقلي. العقول تتفاوت. واضح؟ هذا دليل. يعني من اراد ان يجعل عقلا ميزانا فلينظر في المحسوسات

العقول تنكرها اصلا لكن متى امت بها؟ متى امنت؟ بعد مشاهدتها ورؤيتها يعني كما ذكرنا لو اخبر انسان قبل مئة سنة - 00:46:58
ان هناك جهاز سينقل لك الصورة والصوت وترى قريبك وتراه عندك وهو في اقصى البلاد لقال انت فيك بس او في كذا لا يصدق بهذا ابدا يتصور العقل يتصور ايش؟ انك لا تشاهد لمن تراه بعينك ولا تسمع لمن تسمعه باذنك واما ان يكون في - 00:47:18
بلاد بعيدة النائية وتستطيع ان تسمع صوته وترى لو قال قائل انا سمعت واحد مكة يكلمني ايش تقول له الاب؟ مجنون مجنون نجمع جميعنا ايش؟ الا كذاب. الا ان تخرج مخرج ايش؟ الكرامات. وهذه لها حكم خاص. لكن تقول انا وابو فلان ونسمع فلان لنادي مكة - 00:47:38
قلت لك كذاب وانتم مجانين. واضح؟ لكن الان انه تتصور قلنا بالسهل ولا باي شيء يسلك. ولو قلت اني انكر ذلك انت مجنون كان يصدق سابقا واصبح من كان يمكن - 00:47:58
يقول هذه حقيقة العقول مع الشر. الشر لا يمكن ان تدرك الحقائق وانما العقل مع الشرع انما التابع. الذي كمنزلة كمنزلة البصل البصل لا يبصر الا اذا وقع النور على الموصل. بدون نور هل يبصر؟ لا يبصر ابدا. الظلام لا يبصر بالبصر. فالعقل - 00:48:18
والعقل والشرع هو بمنزلة النوم على البصر. فالبصر فالبصر هو ايش؟ هو الشرع والعقل هو الذي ينظر - 00:48:38